سلسلة تفريغات شبكة بينونة

اتقوا الله حق تقاته

الشيخ د. سعيد بن سالم الدرملي

قام به فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية
@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

اتقوا الله حق تقاته

للشَّيْخ

د. سعيد بن سالم الدرمكي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد..

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ما معنى تقوى الله؟ ما هي التقوى التي يأمرنا الله ورسوله ﷺ بها؟

إذا نظرنا إلى الآيات القرآنية والسنة النبوية واستعمال الشارع أو الشريعة الإسلامية لهذا اللفظ؛ وجدنا أن معناها: هي العمل بطاعة الله إيمانًا واحتسابًا وأمرًا ونهيًا.

فيفعل العبد ما أمر الله به إيمانًا بالأمر، وتصديقًا بوعده ﷻ، ويترك ما نهى الله عنه إيمانًا بالنهي، وخوفًا من وعيد الله ﷻ، هذا المعنى الإجمالي للتقوى.

فأنا أأتمر بأمر الله الذي أمرني به في كتابه أو في سنة النبي ﷺ، وأنتهي عن النهي الذي نهاني عنه الله ورسوله ﷺ، وزِد على ذلك أمرًا آخر؛ وهو أن تصدق خبره الذي أخبرك به في كتابه وفي سنة النبي ﷺ.

وهنا لا بد أن ينتبه المسلم العاقل اللبيب إلى أن الأمر والنهي والخبر الوارد في كتاب الله ﷻ لا يختلف عن الأمر والنهي والخبر الوارد فيما صح من سنة النبي ﷺ، فإن السنة وحي كما أن القرآن وحي ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤]، كما أخبر الله ﷻ عن النبي ﷺ.

وقال بعض التابعين: «كان جِبْرِيلُ يَنْزِلُ على النبيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ، كما يَنْزِلُ عليه بِالْقُرْآنِ»(١).

فلا نفرق بين أمر ونهي أو خبر ورد في القرآن، وبين نهي أو أمر أو خبر ورد في السنة، ما دام قد صحَّ السند، وصحَّت السُّنة. هذا المعنى ورد عن طلق بن حبيب قال طلق بن حبيب رحمه الله: «إذا وقعت الفتنة فادفعوها بالتقوى، قال أصحابه: وما التقوى؟ قال: أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله»(٢).

يقول ابن القيم رحمه الله في وصفه لكلمة طلق بن حبيب: «وهذا من أحسن ما قيل في حد التقوى فإن كل عمل لا بد به من مبتدأ وغاية فلا يكون العمل طاعة وقربة حتى يكون مصدره عن الإيمان فيكون الباعث عليه هو الإيمان المحض لا العادة ولا الهوى ولا طلب المحمدة والجاه وغير ذلك بل لا بد أن يكون مبدأه محض الإيمان وغايته ثواب الله تعالى وابتغاء مرضاته وهو الاحتساب»(٣).

إذًا تقوى الله سبحانه وتعالى هو أن تفعل ما أمرك الله عز وجل به في كتابه، أو أمرك به النبي ﷺ في سنته، لماذا تفعل هذا الأمر؟ لأن الله أمرك، فتؤمن بأن هذا الأمر صادر من الله، وأنه يترتب عليه ثوابٌ ومحبة ورضا من الرحمن سبحانه وتعالى، وأن تجتنب النهي والمحرم والمكروه؛ لأن الله عز وجل قد نهاك عنه، والنبي ﷺ قد نهاك عنه، وتوعَّد من ارتكبه بالعقوبة، لا أنك تقوم بالفعل بالأمر لأن هذا يتوافق مع هواك ومع ما تريد، وأما ما لا يتوافق مع هواك فلا تفعله؛ هذا ليس من صفات المتقين. وكذلك النهي إنما أنتهي عنه امتثالًا لأمر الله سبحانه وتعالى، وليس لأنه يتعارض مع صحتي ومع ما تربيت عليه، أو مع ما يتوفق مع هواي، بل لأن الله سبحانه وتعالى نهى عنه.

أمر الله بالصدق ورتب عليه الجزاء العظيم، فأنا أصدق مع الله ومع نفسي ومع العالمين؛

---

(١) سنن الدارمي (٥٨٨). القائل هو: حسان عطية.

(٢) الرسالة التبوكية، لابن القيم، ط. مكتبة المدني (ص: ١٣).

(٣) الرسالة التبوكية، لابن القيم، ط. مكتبة المدني (ص: ١٣).

لأن ربي ﷻ أمرني بالصدق. نهاني الله ﷻ عن الكذب، فأنا أنتهي عنه؛ رغبة في رضا الله ﷻ وخوفًا من عقاب الله ﷻ، لا لأنه ينقص من قدري أمام الناس، ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه. فدائمًا أجعل هذه النية في قلبك، وهو الامتثال لأمر الله ﷻ فيما أمر بالفعل وفيما نهى بالترك؛ لأن ربي قد طلب مني، لأن خالقي قد نهاني.

وأما الخبر فأُصَدِّقُه وأستسلم له، قال ابن رجب الحنبلي ﷺ مبينًا كذلك معنى التقوى: «وَأَصْلُ التَّقْوَى: أَنْ يَعْلَمَ الْعَبْدُ مَا يُتَّقَى ثُمَّ يَتَّقِي ... عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: كَيْفَ يَكُونُ مُتَّقِيًا مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي؟»(١). والمعنى: أنه يجب عليك أن تتعلم شرع الله ﷻ بفعل الأمر الذي علِمتَ أن الله ﷻ قد أمر به، وباجتناب النهي الذي نهى الله ﷻ عنه، وبتصديق الخبر الذي أخبرك الله ﷻ عنه، وإلا كيف تكون من المتقين إذا لم تعلم الأوامر ولم تعلم النواهي ولم تعلم الأخبار؟ فكيف ستحقق التقوى؟

وفي هذا الكلام وفي الأمر بتقوى الله ﷻ أمرٌ بالعلم الشرعي، لأن الإنسان لا يستطيع أن يكون متقيًا حتى يعلم كيف يتقي الله ﷻ.

الوقفة التالية التي نحتاجها في أمر التقوى: كيف يحقق المسلم التقوى؟

إنما تتحقق التقوى لله تعالى كما ذكر طلق بن حبيب: بفعل الواجبات، وترك المحرمات، وتصديق الأخبار والاعتقاد.

فالمتقي لله تعالى حق التقوى هو الذي يأتي بأركان الإسلام الخمسة، يصلي الصلوات الخمس مع الجماعة وفي وقتها، ويزكي ماله، ويصوم رمضان، ويحج بيت الله الحرام، لماذا يفعل كل ذلك؟ لأن الله أَمَرَه.

أصلي لأن الله ربي وخالقي قال لي: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وقال: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

أزكي لأن الله ﷻ ربي وخالقي قال: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

---

(١) جامع العلوم والحِكَم، لابن رجب، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت (١/ ٤٠٢).

أصوم رمضان لأن الله ﷻ ربي وخالقي قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

لماذا أحج بيت الله الحرام؟ لأن الله ﷻ قال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧]. فأنا أفعل هذه الأوامر امتثالًا لأمر ربي ﷻ.

وأول واجب على العبد فعله أن يوحد الله تعالى في عبادته، ولا يشرك معه أحدًا كائنًا من كان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: «يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ فَيَقُومُونَ فِي كَنَفٍ مِنَ الرَّحْمَنِ لا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ وَلا يَسْتَتِرُ، قَالُوا لَهُ: مَنِ الْمُتَّقُونَ؟ قَالَ: قَوْمٌ اتَّقَوُا الشِّرْكَ وَعِبَادَةَ الأَوْثَانِ، وَأَخْلَصُوا لِلَّهِ بِالْعِبَادَةِ»[(١)]، فتقوى الله ليست مجرد فعل للأمر واجتناب للنهي، بل تشمل الاعتقاد الصحيح والإيمان السليم بأركان الإيمان التي ذكرها الله في كتابه وبيَّنها النبي ﷺ في سنته، تأملوا معي هذه الآيات التي ذكرها الله ﷻ في ثاني سورة في ترتيب القرآن الكريم وهي سورة البقرة، وللعلم سورة البقرة من السور التي أكثر الله ﷻ فيها من ذكر التقوى في أولها وأثنائها وفي آخرها، فهي سورةٌ تبين حقيقة التقوى، قال الله ﷻ: ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ هدى للمتقين، ما صفتهم؟ ومن هم؟ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ ما الثمرة؟ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾.

جاء في نفس السورة توضيح وبيانٌ لهذا الإيمان وأنه من خصال المتقين فقال سبحانه: ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ هذه كلها عقيدة، كلها إيمان بالله ﷻ، وآتى المال؛ هذا فعل ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ هذه كلها أعمال جوارح ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ﴾ صفة من؟

---

(١) جامع العلوم والحِكَم، لابن رجب، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت (١/ ٤٠٠).

﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، بيَّن الله ﷻ هذا الإيمان الذي هو من صفات أهل الإيمان حتى في آخر سورة البقرة وقال ﷻ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

إذًا إذا تأملنا أول السورة ووسطها وآخرها؛ يتضح لك أن من صفات أهل التقوى: فعل الأمر، واجتناب النهي، والإيمان بالله ﷻ.

فالاعتقاد الصحيح بتصديق الأخبار الواردة عن الله ﷻ كالإيمان بالله، أن تؤمن بوجود الله ﷻ وبربوبيته، وأنه هو الخالق المالك المدبر لهذا الكون، وأنه هو المستحق للعبادة، فتؤمن بألوهية الله ﷻ، وأن له من الأسماء الحسنى والصفات العلا ما يليق به ﷻ {لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ} هذا من التقوى، هذا إيمانٌ بالله.

وأن تؤمن بالملائكة رغم أنك لم ترهم ولم تطَّلع عليهم، لكن ربك أخبرك عن ذلك في كتابه، وأعلمك النبي ﷺ عنهم، فتؤمن بأن لله ملائكةً خلقهم الله ﷻ من نور ﴿لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]، تؤمن بأسماء من عَلِمنا منهم وبأعمالهم، جبريل وميكائيل وغيرهم ممن ذكر الله ﷻ أسمائهم وأعمالهم.

أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، تؤمن بكتاب الله القرآن الكريم، والكتب التي أنزلها الله ﷻ من قبل، كالتوراة والإنجيل وصحف إبراهيم والزبور، وأن القرآن الكريم ناسخٌ لها ومهيمنٌ ومسيطر عليها، وأن تؤمن بالرسل جميعًا لا تفرق بين أحد من رسله، ثم تؤمن باليوم الآخر وما يحصل قبله وبعده وأثنائه من أمور، ثم إما إلى جنة نسأل الله من فضله، وإما إلى نار نعوذ بالله من غضبه وعقابه، وزادت السنة أمرًا آخر وهو الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

إذا حققت هذا المعنى حققت تقوى الله ﷻ، وهو أعظم شيءٍ في أمر التقوى، فإن الأمر والنهي إنما يكون على أساس عظيم، وهو تحقيق الاعتقاد الصحيح، ولذلك النبي ﷺ لما أرسل معاذًا إلى اليمن وكانوا أهل كتاب يدعوهم إلى الإسلام، ما قال له ابدأ بالصلاة والزكاة

والصوم، قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ علَى قَوْمٍ مِن أهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إلى أنْ يُوَحِّدُوا اللهَ»(١)، وفي رواية قال: «إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»(٢)، فهذا هو الأساس الذي ينطلق منه بعد ذلك في تطبيق الأوامر واجتناب النواهي، ثم قال له: «أعْلِمْهُمْ أنَّ اللهَ قَدِ افْتَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لذلكَ، فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللهَ افْتَرَضَ عليهم صَدَقَةً في أمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِن أغْنِيَائِهِمْ وتُرَدُّ علَى فُقَرَائِهِمْ»(٣)، هذا هو معنى التقوى، وأعظم مصدر يتعلم منه المسلم التقوى؛ كتاب الله وسنة النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩]، فإذا أردت أن تنظر في تقوى الله ﷻ، وأسبابها، وثمراتها، ومضمونها، وصفات أصحابها؛ عليك بكتاب الله وبسنة النبي ﷺ.

ما الذي يستفيده المسلم من التقوى؟

ثمرات التقوى: إذا اتقى العبد ربه؛ يسر الله له أمره، وفرج كربه، وجعل له من كل همٍ فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣]، وقال ﷻ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤]، بالتقوى ينجو العبد من نار جهنم، قال الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧١ - ٧٢]، بالتقوى ينال العبد رحمة الله، قال تعالى: ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، بالتقوى ينال العبد الجنة، قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

---

(١) صحيح البخاري (٧٣٧٢).

(٢) صحيح البخاري (١٤٩٦).

(٣) صحيح البخاري (١٣٩٥).

أما الوقفة الثالثة: فهي مع قوله تعالى: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

ما معنى اتقي الله حق تقاته؟ هذا أمر من الله لعباده المؤمنين أن يتقوه حق تقواه، وأن يستمروا على ذلك، ويثبتوا عليه، ويستقيموا إلى الممات، فمن عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه وإمكانه مُداومًا على تقوى ربه وطاعته، منيبًا إليه على الدوام، ثبَّته الله عند موته، ورزقه حسن الخاتمة، قال ابن مسعود ﷺ: «اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ: أَنْ يُطاعَ فَلا يُعْصى، ويُذْكَرَ فَلا يُنْسى، ويُشْكَرَ فَلا يُكْفَرَ»(١). وقال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧]، فتقوى الله ﷻ شاملة لهذا الأمر أن تستلم لأمر الله ونهيه وخبره في طول حياتك إلى الممات.

أما الوقفة الرابعة: فهي ما مجالات التقوى؟

مجالات التقوى كثيرة، أن تتقي الله في جميع عباداتك، في صلاتك وصومك وزكاتك وحجك، في تعاملك مع عباد الله ﷻ، أن تتقي الله ﷻ في الأوامر والنواهي، أن تتقي الله ﷻ في العقائد والأخبار، أن تتقي الله ﷻ في الأمور الحياتية، تتقي الله ﷻ مع نفسك، تتقي الله مع زوجتك، وأنتِ تتقين الله مع زوجك، تتقي الله مع أولادك، تتقي الله في وظيفتك التي رزقك الله ﷻ إياها، تتقي الله حتى في الممتلكات العامة التي يسر الله ﷻ وليَّ الأمر لأجل أن تستمتع بها وتخدمك، تتقي الله حتى في أثناء قيادتك لسيارتك، في تعاملك مع الناس، هذه الحياة كلها مجالٌ لتقوى الله، فالدين كله تقوى الله ﷻ.

هل علمتم الآن لماذا جاء الأمر بتقوى الله ﷻ في هذه الآية ويستمر معك أيها العبد إلى الوفاة وإلى الموت؟ لأن تقوى الله أمر واحد لكنه يشمل دخولك في أحكام الإسلام كله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، مستسلمون لله ﷻ منقادون له بالطاعة غير عاصين ولا معاندين، من حقَّقَ ذلك فليبشر برضا الله ﷻ وبرحمته وبالجزاء الحسن، وعلى قدر ما تنقص من تقوى الله ينقص أجرك، وربما

---

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٧١). جامع العلوم والحكم (١/ ٤٠١)

كنت مُعَرضًا للعقوبة إن لم تتدارك رحمة الله ﷻ.

علينا أن نتدبر كلام الله ﷻ، وأن ننظر في معاني هذا الكلام لنعمل به، فما أنزل الله ﷻ القرآن لأجل أن يوضع على الرفوف وفي المكتبات وتزين به المكاتب، وإنما أُنزِل ليُعمَل به.

وفقني الله ﷻ وإياكم لكل خير وإلى لقاء آخر بإذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية
ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

①تويتر 【Twitter 】
https://twitter.com/BaynoonaNet
②تيليجرام 【Telegram 】
https://telegram.me/baynoonanet
③فيسبوك 【Facebook 】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/
④انستقرام 【Instagram 】
https://instagram.com/baynoonanet
⑤واتساب 【WhatsApp 】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
☎ ٩٧١٥٥٥٤٠٩١٩١=https://api.whatsapp.com/send?phone
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
(لن تتمكن من استقبال الرسائل)
⑥ 【تطبيق الإذاعة 】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi٥eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA٩j
⑦يوتيوب 【 Youtube 】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE
⑧تمبلر 【Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨بلوجر 【Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩فليكر 【Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q٨M٧A٨

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【Vk 】في كي

https://vk.com/baynoonanet

【Linkedin 】لينكدان

https://www.linkedin.com/in/شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-٦٦٩٣٩٢١٧١

【Reddit 】ريديت

https://www.reddit.com/user/Baynoonanet

【chaino 】تشينو

https://www.chaino.com/profile?id=٥ba٣٣e٠c٧٧٢b٢٣d٥bb٧daf٠a

【Pinterest 】بنترست

https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【Snapcha 】سناب شات

https://www.snapchat.com/add/baynoonanet

【تطبيق المكتبة】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/٣٣uUnQr

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/WNbvqL

【تطبيق الموقع】

لأجهزة الأيفون

https://apple.co/٢Zvk٨OS

لأجهزة الأندرويد

https://bit.ly/٣fFoxWe

【البريد الإلكتروني】

info@baynoona.net

【الموقع الرسمي】

http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

شبكة بينونة للعلوم الشرعية